الفصل السادس
تصور مقترح لتطوير دور
جامعة القاهرة في تنمية المجتمع

محاور التصور المقترح:

المحور الأول: مقترحات خاصة بمفهوم تنمية الجامعة للمجتمع والبيئة .

المحور الثاني: مقترحات خاصة بدور الكلية /المعهد في تنمية المجتمع والبيئة .

المحو الثالث: مقترحات خاصة بدور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع والبيئة .

المحور الرابع: مقترحات خاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المجتمع والبيئة .

المحور الخامس: مقترحات خاصة بدور الطلاب في تنمية المجتمع والبيئة.

المحور السادس: مقترحات خاصة بدور الإعلام الجامعي في تنمية المجتمع والبيئة.

المحور السابع: مقترحات خاصة بالانتفاع بالمنشآت الجامعية .

المحور الثامن: مقترحات عامة .

الفصل السادس

تصور مقترح لتطوير دور جامعة القاهرة في تنمية المجتمع

تسعى الدراسة في هذا الفصل إلى وضع تصور مقترح لتطوير الدور الذي تنهض بـــه الجامعـــة وفروعها بالفيوم، وبني سويف في تنمية المجتمع والبيئة، لتحقيقه كما ينبغي أن يكون، وذلك في ضوء ما تم عرضه في الفصول السابقة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانيـــة لواقـــع هـــذا الـــدور، ولأهـــم الصعوبات التي تواجهه في هذا المجال.

محاور التصور المقترح :

سوف تقدم الدراسة التصور المقترح في إطار المحاور التالية :

المحور الأول: مقترحات خاصة بمفهوم تنمية الجامعة للمجتمع والبيئة :

تقدم الدراسة المقترحات التالية فيما يخص هذا المحور :

١- أن يتم تغيير المصطلح المستخدم حالياً للدلالة علي الوظيفة الثالثة الجامعة ،إلي مصطلح " شئون تنمية المجتمع والبيئة " ،حتى يصبح معبراً وشاملاً بالفعل عن الدور الذي تنهض بـــه الجامعـــات المصرية بصفة عامة ،وجامعة القاهرة بصفة خاصة في هذا المجال .

وتبعاً لذلك سوف يتم تغيير المسميات المنسوبة لهذا المصطلح الحالي ،سواء بوظيفـــة النائـــب ،أو الوكلاء، أو القطاع ،وغيرها إلي المصطلح الجديد .

٢- أن تقوم الجامعة بإعداد نشرات دورية ،تتناول التعريف ،والتوعية بمفهوم تنمية الجامعة للمجتمع، وأبعاد دورها فيه بالتحديد ،وما قدمته للمجتمع بالفعل من خدمات تسهم في تنمية المجتمع والبيئة، وما يمكن أن يشارك فيه أفراد مجتمع الجامعة في هذا الدور ،حتى يمكن تنفيذه بالصورة المرجوة .علي أن توزع هذه النشرات علي كل أعضاء هيئة التدريس ،والهيئات المعاونة . هذا بالإضـــافة إلي التوسع في توزيع المطبوعات المختلفة ،التي تصدرها الجامعة في هذا المجال علـــي الفئـــات السابقة .

كما يمكن تطبيق هذا المقترح علي مستوي الكليات ،والمعاهد الجامعية ،حتى يتضح هذا الـــدور الذي تنهض به في تنمية المجتمع والبيئة .

المحور الثاني : مقترحات خاصة بدور الكلية /المعهد في تنمية المجتمع والبيئة :

تقترح الدراسة ما يلي فيما يتعلق بهذا المحور :

١- إنشاء صندوق لتنمية المجتمع والبيئة بكل كلية /معهد علي غرار صندوق خدمـــة المجتمـــع التـــابع للجامعة ،ويتم تحديد موارده من فائض ربح المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بكـــل كليـــة،

وتقترح الدراسة أن تكون بنسبة (٥%) أي مناصفة من نسبة (١٠%) من فائض هذه الأرباح التي تورد لصندوق خدمة المجتمع بالجامعة، أو تفرض هذه النسبة عليها لتورد للصندوق بكل كلية، وتصبح النسبة المقررة لتسديدها (١٥%) للصندوقين.

هذا بالإضافة إلى أنه يمكن تمويله عن طرق تحديد نسبة مالية معينة من ميزانيات البحوث والمشروعات الممولة التي تتعاقد على تنفيذها الكليات/ المعاهد ،والأقسام العلمية بها.

كما يمكن لصندوق خدمة المجتمع بالجامعة دعم هذه الصناديق التي تحتاج إلى تمويل، نظراً لحداثة مراكزها ،أو عدم تحقيقها فائض ربح . هذا بالإضافة إلى الهبات ،والتبرعات التي يمكن للكليات والمعاهد الحصول عليها من الجهات ،والمؤسسات المختلفة ذات العلاقة بتخصصها العلمي، والتي تدعم نشاطها في هذا المجال، وكذلك يمكن الحصول على دعم مالي لهذه الصناديق من الميزانية العامة للجامعة.

وتقترح الدراسة أن يتولى وكيل الكلية/ المعهد التصرف في أمور هذا الصندوق، وفق القواعد، واللوائح المنظمة للتعاملات المالية بالجامعة، وتتحدد أوجه الصرف من صندوق خدمة المجتمع في النواحي التي من شأنها دعم رسالة الكلية/ المعهد في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال:

- دعم المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص عند الإنشاء والتأسيس.
- دعم الأنشطة الثقافية ،والفنية من الحفلات المختلفة والمعارض المتنوعة ،والمحاضرات العامة، والندوات العلمية والدينية وغيرها.
- دعم إعداد وتنظيم المؤتمرات الخاصة بخدمة المجتمع والبيئة التي تعقدها الكليات والمعاهد.
- دعم الأنشطة البيئية والاجتماعية للكليات ،والمعاهد خارج الجامعة.
- صرف المكافآت لأعضاء هيئة التدريس ،والطلاب ،والعاملين المشاركين بهذه الأنشطة.
- الإنفاق على أنشطة العلاقات العامة ،والاتصال بمؤسسات المجتمع ،والجهات المختلفة، المتعاونة مع الكليات في تنمية المجتمع والبيئة.
- الإنفاق على طبع المجلات ،والنشرات ،والمطبوعات المختلفة التي تصدرها ،وتوزعها الكليات والمعاهد في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، للتعريف بدورها فيه ،والتسويق لخدماتها الجامعية والإعلان عنها خارج نطاق الجامعة.

٢- أن يتعاون وكلاء الكليات /المعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع رؤساء الأقسام العلمية بها، كل عام في فحص وتجميع الرسائل العلمية التي أجازتها الأقسام والمرتبطة بتنمية المجتمع والبيئة، ليتم إعداد دليل أو كتيب سنوي بها يشمل البيانات الأساسية لهذه الرسائل، (اسم الرسالة، واسم صاحب الرسالة، والجامعة والكلية والقسم الذي أجازها والتاريخ وغيرها) والمشكلة ،أو الموضوع التي تناولته بالدراسة وأهدافها والنتائج التي توصلت إليها ومقترحاتها الخاصة بحل المشكلة أو الرؤية المستقبلية للتطوير ،في الموضوع التي تناولته.

كذلك يتم التعاون بين هؤلاء الوكلاء ،ومديري المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، التابعة لكلياتهم في إعداد دليل سنوي ،أو كتيب يتضمن كافة المشروعات أو البحوث التطبيقية التي أجرتها هذه المراكز بالفعل والمرتبطة بتنمية المجتمع والبيئة. وذلك على أن يشمل هذا الدليل التعريف بالمراكز أو الوحدة، وأهدافها، كيفية الاتصال بها، وأهم النتائج التي توصلت إليها أبحاثها ،أو مشروعاتها، أو ما أسفرت عنه هذه المشروعات من مساهمات في تنمية المجتمع والبيئة، والجهات التي تعاقدت معها على تنفيذها.

كذلك أن يتعاون وكلاء الكليات والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع رؤساء الأقسام العلمية، ومديري المراكز والوحدات بكل كلية، في جمع النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها المؤتمرات، والندوات ،وورش العمل التي أجريت بها ،والمرتبطة بتنمية المجتمع والبيئة، وإصدارها كذلك في شكل مطبوع شامل،يتضمن التعريف بالقسم أو الوحدة التي نظمت هذه المؤتمرات أو الندوات، وكيفية الاتصال بها، وموضوع الندوة ،أو المؤتمر ،وأهدافه، وملخصات البحوث التي تناولتها محاوره، والنتائج والتوصيات التي خرجت بها.

وتقترح الدراسة أنه يتم توزيع هذه الأدلة أو المطبوعات ،على الهيئات التنفيذية، والمؤسسات المجتمعية المختلفة ،الإنتاجية والخدمية ذات العلاقة بتخصص الكلية ،أو المعهد ،أو المراكز والوحدات ، وترسل كذلك نسخاً منها لكل الجامعات المصرية، وتنشر على شبكة الإنترنت على موقع جامعة القاهرة ليتم الإعلان عنها والتعريف بها محلياً وعربياً وعالمياً، وكذلك توزع على مراكز البحوث المختلفة العلمية والتربوية وغيرها .

وبذلك تحقق هذه المطبوعات عدة أهداف، أهمها ضمان نشر نتائج البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية، ونتائج المؤتمرات وتوصياتها بكل المجتمع، وضمان وصولها إلى المستفيدين منها، وكذلك كوسيلة للتعريف بدور الجامعة في هذا المجال وإنجازاتها فيه، وأيضاً كأداة تسويقية لخدماتها.

٣- أن تبادر الكليات والمعاهد ممثلة في وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،بالتعاون مع الأقسام العلمية ،والمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لها في تكوين ما يسمي " بالفرق البحثية" أو " فرق العمل "،تكون مهمتها إجراء دراسات ميدانية شاملة بهدف حصر المشكلات التي تواجه مؤسسات المجتمع المختلفة ذات العلاقة بتخصص الكلية /المعهد ،تمهيداً لوضع خطة شاملة لمواجهتها والمساهمة في حلها ،وذلك عن طريق إجراء المقابلات المكثفة ،وتطبيق الاستبيانات مع مسئولي هذه المؤسسات ،والقيادات التنفيذية بالمجتمع .

علي أن تتكون هذه الفرق من عدد من أعضاء هيئة التدريس العاملين بالكليات ،والأقسام العلمية والمراكز المختلفة ،وعدد من طلاب الجامعة وخاصة في السنوات النهائية ،أو حديثي التخرج ،وذلك في إطار تفعيل مشاركتهم في أنشطة المجتمع والبيئة بهذه الكليات ،أو من خلال مشروعات تشغيل طلاب

الجامعة أثناء الإجازات الصيفية ،وذلك في مقابل مادي مناسب ،بالنسبة لطلاب هذا المشروع ،مما يعود بالنفع علي كل من الكلية والطالب.

كما يجب عقد ورش عمل ،وجلسات تدريبية لهؤلاء الطلاب علي تقنيات وأساليب المقابلات وتطبيق أدوات البحث المختلفة قبل التطبيق الميداني الفعلي .

٤- تخصيص هيئة مكتبية معاونة لوكلاء الكليات والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،وتقترح الدراسة في حالة عدم توافر الإمكانيات البشرية أو المادية لتكوين هذه الهيئة ،أن تتكون علي الأقل من فردين ،يكونان مكتب للعلاقات العامة ،بالإضافة إلي رئيس مكتب الوكيل الموجود حالياً، والذي يتولي إدارة شئون المكتب .

وذلك علي أن يختص مكتب العلاقات العامة المقترح ،بعدد من المهام ،منها علي سبيل المثال:

- التعريف بدور الكلية /المعهد في تنمية المجتمع والبيئة ،داخل وخارج الكلية /المعهد ،والجامعة.
- إنشاء قاعدة بيانات عن المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بتخصص الكلية /المعهد .
- تنظيم الأنشطة الثقافية ،والفنية للكلية /المعهد .
- المشاركة في إعداد ،وتنظيم المؤتمرات ،والندوات التي تعقدها الكليات /المعاهد .
- المشاركة في إعداد المطبوعات المختلفة التي تصدرها الكليات/المعاهد في هذا المجال .
- أن يعمل كقناة اتصال بين الكليات/المعاهد ،وكل من الأقسام العلمية ،والمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص .
- أن يعمل كقناة اتصال بين مؤسسات المجتمع المختلفة ،والكليات/المعاهد .

كما تقترح الدراسة في حالة توافر الإمكانيات البشرية ،والمادية في مرحلة لاحقة أن يتبع وكلاء الكليات والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،عدد من الإدارات التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذا الدور بالصورة المرجوة ،وكذلك أسوة بوكلاء شئون التعليم والطلاب ،ووكلاء شئون الدراسات العليا والبحوث بالكليات/المعاهد[١].

---

[١]) لمزيد من التفاصيل : انظر ملحق رقم (١٧) الهيكل التنظيمي لكليات (الآداب/ الحقوق/ التجارة/ دار العلوم/ الصيدلة) بجامعة القاهرة.

وتقترح الدراسة أن يتكون الهيكل المقترح لمكتب وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة من الإدارات التالية :

شكل رقم (٤)

الشكل التخطيطي المقترح لهيكل مكتب وكيل الكلية /المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

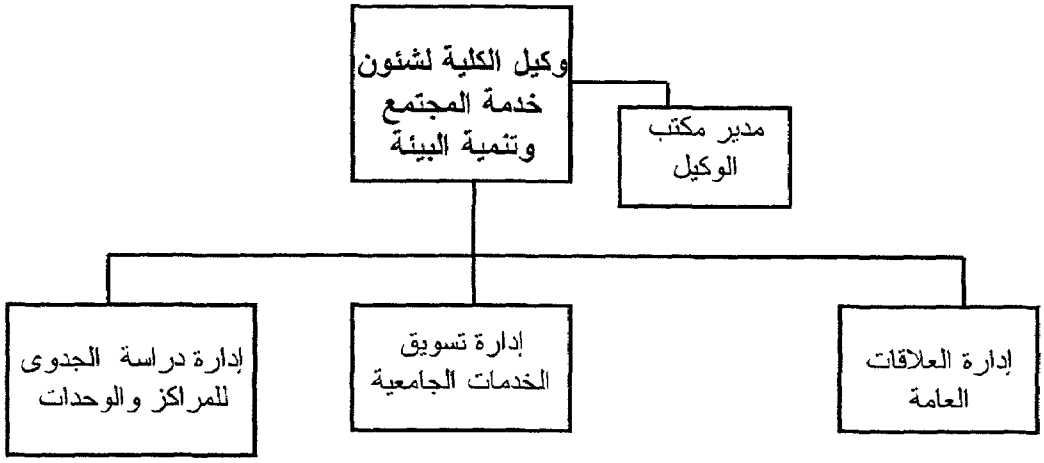

وذلك علي أن تتولي إدارة العلاقات العامة معظم المهام التي اقترحتها الدراسة الحالية ،ليقوم بها مكتب العلاقات العامة ،التابع لوكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،والتي لا تدخل في اختصاص الإدارات الأخرى المقترحة .

وأن تتولي إدارة تسويق الخدمات الجامعية علي سبيل المثال ،إعلام المجتمع ومؤسساته بالخدمات المتوفرة بكل من الكليات ،والأقسام العلمية بها ،ومراكزها ووحداتها ذات الطابع الخاص ،وتكوين قاعدة بيانات عن المؤسسات المجتمعية ،ذات العلاقة بتخصص الكلية /المعهد ،والتي يمكن التعاون معها مستقبلاً، ودراسة احتياجات ،ورغبات مؤسسات المجتمع المختلفة حول نوعية الخدمات التي ترغب في الحصول عليها ،وكذلك رصد المتغيرات الخاصة بطرق التسويق الحديثة ،ومحاولة مجاراتها .

أن تتولي إدارة دراسة الجدوى للمراكز والوحدات ،عمل دراسات جدوي للمراكز والوحدات المزمع إنشائها بالكلية /المعهد ،لبيان مدي أهميتها بالنسبة للمجتمع ،والأهداف ،والأنشطة المزمع أن تقوم بها ،ونوعية الخدمات التي يمكن أن توفرها للمجتمع ،ومدي قدرتها علي تحقيق فائض ربح من الخدمات، أو الأبحاث التي سوف تتعاقد علي تنفيذها .

مما يسهم في عدم الازدواجية في الأداء لهذه المراكز بنفس الكلية /المعهد ،وإمكانية التنبؤ بقدرتها علي تسويق خدماتها ،وبالتالي تحقيق فائض ربح منها . ويمكن أن يتم ذلك من خلال استطلاع آراء مسئولي المؤسسات المختلفة ذات العلاقة بتخصص الكلية أو المعهد ،وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في المجال .

٥- يمكن تعيين بعض الأعضاء من الهيئات التنفيذية ،أو مؤسسات المجتمع المختلفة ذات العلاقة بتخصص الكلية أو المعهد بلجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بها ،حتى يمكن الاستفادة منهم في التعرف علي مشكلات المجتمع الحقيقية ،التي يمكن أن تسهم الخطط الخاصة بتنمية المجتمع والبيئة في حلها .

المحور الثالث : مقترحات خاصة بدور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في تنمية المجتمع والبيئة:

تقترح الدراسة ما يلي فيما يتعلق بهذا المحور:

١- أن يقوم كل مركز أو وحدة ذات طابع خاص بإنشاء قاعد بيانات عن مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بمجال عملها سواء كانت محلية أو عربية ،وذلك حتى يمكن توفير معلومات كافية عنها، وتكوين صورة متكاملة عن أنشطتها ،ومجالات التعاون معها ،والمشكلات التي تواجهها ،وكيفية الاتصال ،وذلك تمهيداً لفتح قنوات للتعاون معها .

٢- مبادرة المراكز والوحدات في إعلام مؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية ذات العلاقة بتخصصها بدورها في هذا المجال ،وبخدماتها المتوفرة ،وبإمكانياتها المختلفة في مجالات إجراء البحوث، وتقديم الاستشارات ،وعقد الدورات التدريبية للعاملين بها ،والتخطيط للمشروعات ،وغيرها .

وذلك عن طرق تنظيم عدد من اللقاءات والاجتماعات الدورية علي فترات زمنية محددة، قد تكون شهرية أو فصلية ،تشمل المسئولين من الجانبين ،وذلك لضمان استمرار قنوات الاتصال بينها .علي أن تتنوع أماكن عقد تلك الاجتماعات سواء بالجامعة ،أو بهذه المؤسسات ،حتى تتاح الفرصة للمسئولين بالمراكز التعرف علي هذه المؤسسات ،ومشكلاتها الحقيقية من خلال هذه الزيارات الميدانية ،وإمكانية اقتراح مجالات للتعاون بينها مبنية علي الرؤية الواقعية لهذه المؤسسات .

٣- إنشاء مكاتب استشارية تابعة للمراكز والوحدات المختلفة وذلك حتى يمكن تفعيل دورها في تقديم الاستشارات للمؤسسات والأفراد علي حد سواء ،وأن يتم الإعلان عن هذه المكاتب ،وخدماتها المتاحة ،ومواعيد العمل بها ،عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية ،والشبكة العالمية للمعلومات ،ومن خلال المطبوعات المختلفة التي تصدرها هذه المراكز والكليات والجامعة ككل ،وتوزع علي المؤسسات المختلفة الجامعية ،وغير الجامعية .

٤- أن يتولي وكيل الكلية /المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكليات والمعاهد ،تنظيم وعقد لقاءات وندوات وورش عمل لمديري المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بكلياتهم بصفة دورية ،وذلك بهدف إيجاد وسيلة ،أو قناة اتصال مستمرة بين هذه المراكز والوحدات ،مما يسهم في تعرف كل منها علي أنشطة ،وخدمات المراكز الأخرى بنفس الكلية/المعهد ،ويؤدي إلي إمكانية إيجاد علاقات تعاون بينها في العديد من المجالات كالقيام بالأبحاث ،أو الدراسات المشتركة ،أو المشاركة بالإمكانيات المادية لعقد المؤتمرات المشتركة بينها ،وكذلك كوسيلة للحد من ازدواجية الأداء بها .

٥- التوسع في توزيع المطبوعات المختلفة التي تصدرها المراكز والوحدات ،علي غيرها من المراكز الأخرى بنفس الكلية /المعهد ،وبالمراكز الأخرى بفروع الجامعة ،وخاصة المماثلة لها في التخصص ،حتى يمكن تعرف كل منها علي دور المراكز الأخرى ،وخدماتها المتوفرة ،مما يؤدي إلي إمكانية إيجاد تعاون ،وتنسيق بينها في العديد من المجالات .

المحور الرابع :مقترحات خاصة بدور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المجتمع والبيئة :

تقترح الدراسة ما يلي فيما يخص هذا المحور :

١- كما تقترح الدراسة بالنسبة لحث ،وتشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على القيام بمهام وظيفتهم الثالثة في تنمية المجتمع ، والاشتراك في أنشطة ،وبرامج تنمية المجتمع الجامعية ،أن يتم اعتماد إجراءات جديدة للترقي لدرجة أستاذ مساعد، وأستاذ، تحظى فيه هذه الوظيفة بقدر أكبر من الاهتمام في عملية الترقي، وتزداد فيه النسبة المفروضة على تقييم هذا الدور.

وذلك حيث اتضح أنه يتم تقييم هؤلاء الأعضاء عند الترقي بنسبة ٦٠% من التقييم الإجمالي على الإنتاج العلمي لهم ،من الأبحاث التي يتقدمون بها للفحص في اللجان العلمية الدائمة، وهذا ما يشكل العنصر الرئيسي في الترقية. كما تحدد نسبة ٢٠% من التقييم الإجمالي لنتيجة عرض ومناقشة المتقدم لأبحاثه العلمية، و٢٠% الباقية لتقييم مجمل النشاط العلمي ،والتعليمي ،والتطبيقي للمتقدم، وهذه النسبة الأخيرة هي التي تتضمن في جزء منها ،تقييم هؤلاء الأعضاء على مدى مشاركتهم في مشروعات وأنشطة تنمية المجتمع والبيئة، وذلك بناء على الوزن النسبي التي تحدده كل لجنة لكل من هذه العناصر[١].

ومن هنا يتضح ضعف نظم تقييم هؤلاء الأعضاء فيما يرتبط بوظيفتهم الثالثة، مما قد ينعكس سلباً على اهتمام الأعضاء بهذه الوظيفة بالجامعة، ولتقدير القيمة المستقبلية من أداء المهام المرتبطة بها عند عملية الترقي.

وذلك على الرغم من أن الجامعات في بعض الدول الأجنبية (كالجامعات البريطانية، والأمريكية، والأسترالية) [٢]، تفرض نظماً للترقي ،يتم فيها التقييم وفق معايير ثلاثة رئيسة، وهي مدى ما قدمه

---

(١) جامعة القاهرة، جمعية نادي أعضاء هيئة التدريس: ***الإجراءات المنظمة لسير العمل باللجان العلمية الدائمة للترقية لدرجة أستاذ مساعد وأستاذ. الدورة التاسعة للمجلس الأعلى للجامعات ٢٠٠٤-٢٠٠٧***، القاهرة، جمعية نادي أعضاء هيئة التدريس ، ٢٠٠٥ . ص١

(٢) من هذه الجامعات على سبيل المثال وليس الحصر وفي حدود علم الباحثة:

- City University London, http://www.city.ac.uk/
- University of South Carolina, http://www.Sc.edu/
- University of Memphiy, http://www.memphis.edu/
- Eastern Rentuck University, http://www.eku.edu/
- Tennessee State University, http://www.Instate.edu/
- University of Western Australia, http://www.uwa.edu.au/
- University of Sydney, http://www.usyd.edu.au/

الأعضاء في كل من مجال التدريس، والبحث، وخدمة المجتمع، وبشكل مستقل كل منها عن الآخر، وذلك مع اختلاف النسبة المحددة من التقييم الإجمالي لكل منها ،تبعاً للجامعة والقواعد المتبعة بها للتقييم، وإن لم تقل نسبة التقييم الخاصة بخدمة المجتمع عن ٢٠% من التقييم الإجمالي .

لذلك تقترح الدراسة كمحاولة للتوافق بين الوضع الحالي والرؤية المقترحة ،أن يتم تعديل نظام الترقي بالجامعات علي النحو التالي :

(أ) أن تخصص نسبة ٤٠% من التقييم الإجمالي علي الإنتاج العلمي للأعضاء من الأبحاث، شاملة مناقشة وعرض المتقدم لأبحاثة العلمية .

(ب) أن تخصص نسبة ٢٠% من التقييم الإجمالي علي أنشطة الأعضاء التعليمية .

(ج) أن تخصص نسبة ٢٠% من التقييم الإجمالي علي أنشطة الأعضاء العلمية ،والتطبيقية .

(د) أن تخصص نسبة ٢٠% من التقييم الإجمالي علي أنشطة الأعضاء في خدمة ،وتنمية المجتمع داخل وخارج الجامعة .

٢- كما تقترح الدراسة إضافة موضوعات جديدة يتم تدريسها في دورات إعداد المعلم الجامعي الخاصة بالمعيدين ،والمدرسين المساعدين بالجامعة ،تتعلق بدور ،ومهام عضو هيئة التدريس في تنمية المجتمع والبيئة، وذلك بجانب المواد الرئيسية في هذه الدورات ،والتي تختص بإعداده تربوياً وتدريبه على أصول التدريس.

ويتفق ذلك مع ما ورد بالأهداف الموضوعة بالفعل لهذه الدورات ،من "التعريف بأهداف جامعة القاهرة ،ودورها في تقدم المجتمع ،ومتطلبات ذلك من الأستاذ الجامعي، والمنهج الجامعي"[١].

وتقترح الدراسة أن تشتمل هذه الموضوعات على سبيل المثال بجانب تعريف الأعضاء بدورهم ومهامهم في إطار هذه الوظيفة، التوعية بأبعاد دور الجامعة في تنمية المجتمع والبيئة، وأهدافها بالتحديد في هذا المجال، وأهمية الاشتراك في الأنشطة ،والبرامج ،والمشروعات الهادفة لتنمية المجتمع والبيئة بالنسبة لكل من الأعضاء والمجتمع معاً، وكيفية حثهم وتشجيعهم على الاشتراك بها، ودورهم في تشجيع طلابهم على التطوع في هذا المجال .

٣- إضافة الموضوعات السابقة التي اقترحت الدراسة الحالية إضافتها إلي دورات إعداد المعلم الجامعي، في دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس أيضاً ، والتي يعد اجتيازها شرطاً أساسياً عند التقدم لترقية الأعضاء لشغل وظائف أستاذ، أستاذ مساعد[٢].

وبذلك يصبح تعريف جميع الأعضاء بهذا الدور والمهام المنوطة بهم فيه ، وتوعيتهم بأهميته، جزء من تكوينهم وإعدادهم الجامعي. وبذلك يمكن تلافي القصور في نظم إعداد وتقييم ،وتنمية أعضاء

---

(١) جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، وحدة إعداد المعلم الجامعي: ***الدورة (٩٥) لإعداد المعلم الجامعي ٤/٩-٢٠٠٤/٩/٢٢***، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤. ص١٠

(٢) جامعة القاهرة، جمعية نادي أعضاء هيئة التدريس: مرجع سابق . ص١

هيئة التدريس فيما يتعلق بوظيفتهم الثالثة بالجامعة ،وذلك حيث ركزت نظم إعدادهم بصفة أساسية علي جانب التدريس، وركزت نظم تقييمهم في الترقي على جانب البحث بشكل رئيسي.

٢- ضرورة أن تعقد الكليات/المعاهد بالجامعة ،دورات إرشادية لأعضاء هيئة التدريس ،لتوعيتهم بدور الجامعة في تنمية المجتمع والبيئة ،وأبعاد دورها في هذا المجال .وذلك علي أن تنظم دورات خاصة بأعضاء هيئة التدريس ،ودورات أخري للهيئات المعاونة من المدرسين المساعدين والمعيدين ،نظراً لاختلاف بعض الموضوعات التي سوف تتناولها كل منها .

كما يجب أن تشمل هذه الدورات علي بعض الموضوعات العامة ،التي يجب علي الفئتين معرفتها، مثل أبعاد دورهم في إطار هذه الوظيفة الثالثة ،وأبعاد دور الجامعة فيها ،وكيفية تشجيع طلاب الجامعة علي الاشتراك بهذه البرامج ،وغيرها .

وكذلك أن تعقد هذه الدورات علي مدار ثلاثة أسابيع علي الأقل كفترة مماثلة لدورات إعداد المعلم الجامعي ،حتى تحقق الأهداف المرجوة منها ،وأن يكون اجتياز هذه الدورات شرطاً للترقي لمنصب أعلي بالنسبة للفئتين ،أسوة بدورات إعداد المعلم الجامعي ،ودورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس .

كما يمكن أن يتولي تقديم هذه الدورات بالإضافة إلي وكلاء الكليات ،والمعاهد لشئون خدمة المجتمع والبيئة ،أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في هذا المجال ،حتى يمكن الاستفادة من خبراتهم الحقيقة ،في إثراء المحاضرات ،والمناقشات ،وورش العمل بهذه الدورات ،وكذلك إمكانية نقل هذه الخبرات لغيرهم من الأعضاء ،وتشجيعهم علي الاشتراك بأنشطة تنمية المجتمع والبيئة .

٥- تنشأ جامعة القاهرة جوائز سنوية لتكريم أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بدور بارز ومميز في مجال تنمية المجتمع والبيئة من خلال كلياتهم ومعاهدهم أو من خلال الجامعة ككل ،علي أن تنشأ الجامعة إحدى هذه الجوائز تحت مسمى "**جائزة جامعة القاهرة التشجيعية لتنمية المجتمع والبيئة**".

كما يجوز أن تمنح هذه الجائزة لعضو واحد أو تمنح مناصفة بين عدد من الأعضاء المرشحين للفوز بها، علي أن لاتقل قيمتها المالية عن الجائزة الأخرى المناظرة لها في مجال البحث العلمي[١] (التي تبلغ قيمتها عشرة آلاف جنيه) ،حتى تكون وسيلة لتشجيع الأعضاء وحثهم علي التنافس في هذا المجال، هذا بالإضافة إلي حصول الفائز ،أو الفائزين بها علي شهادة تقدير ،ويمكن أن تخصص هذه الجائزة للأعضاء من الأساتذة ،والأساتذة المساعدين والمدرسين .

كما يمكن أن تنشأ جائزة أخري تحت مسمي " **جائزة جامعة القاهرة التقديرية لتنمية المجتمع والبيئة** " ،وتنطبق عليها نفس شروط الجائزة السابقة ،من حيث المنح لعضو واحد أو تمنح مناصفة بين عدد من الأعضاء المرشحين .

---

(١) تنشأ هذه الجائزة علي غرار جائزة " جامعة القاهرة التشجيعية للبحوث العلمية".

كما يمنح كل عضو يحصل عليها شهادة تقدير وميدالية ذهبية تحمل شعارا معبرا عن مجال الجائزة ،ويمكن أن تخصص هذه الجائزة للأعضاء من الفئات السابقة ،وكذلك من الهيئات المعاونة من المدرسين المساعدين والمعيدين .

كما يتولي وكيل الكلية أو المعهد ،بالتعاون مع رؤساء الأقسام العلمية ومديري المراكز والوحدات، عمل لجنة خاصة باختيار المرشحين للجوائز ،طبقاً لما قدموه بالفعل من إنجازات ،وما شاكوا فيه من أنشطة تنمية المجتمع ،وذلك مع تقديم الوثائق الدالة علي هذه الإنجازات إلي اللجان المختصة بالجامعة سواء بقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة بالقاهرة ،أو إدارة الجامعة بالفيوم وبني سويف.

٥- استخدام كافة وسائل الإعلام الجامعية المختلفة للإشادة بجهود أعضاء هيئة التدريس في مجال تنمية المجتمع والبيئة ،وذلك من خلال النشر في المطبوعات التي تصدرها الجامعة ،والندوات واللقاءات التي تعقدها الكليات /المعاهد المختلفة .

وكذلك تنظيم حفلات خاصة لتكريمهم ،سواء علي مستوي كلياتهم ،أو علي مستوي الجامعة ككل، هذا بالإضافة إلي إمكانية تكريمهم من خلال حفلات التكريم المختلفة التي تنظمها الجامعة كل عام ،وذلك كوسيلة لتشجيعهم ،وتقديرهم ،وضمان حصولهم علي عائد معنوي ،قد يكون بديلاً عن العائد المادي.

المحور الخامس : مقترحات خاصة بدور الطلاب في تنمية المجتمع والبيئة :

تقدم الدراسة المقترحات التالية فيما يرتبط بهذا المحور :

١- أن تقدم الجامعة جوائز للطلاب الذين قاموا بدور مميز في أنشطة تنمية المجتمع والبيئة التي تنظمها الكليات ،والمعاهد الجامعية ،أو بالقوافل المختلفة التي ينظمها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أو إدارة الجامعة بالفروع أو إدارة رعاية الشباب بالجامعات الثلاث .

كما يمكن أن تتنوع هذه الجوائز لتشمل جوائز مالية مع شهادات تقدير ،أو شهادات تقدير مع ميداليات متنوعة قد تكون ذهبية أو فضية أو برونزية ،وذلك حسب تقدير اللجنة المانحة لها عن مدي مشاركتهم في أنشطة هذا المجال . كما يمكن أن تنمح بعض الطلاب شهادات تقدير فقط كوسيلة لتشجيعهم معنوياً .

وتقترح الدراسة أن يتم تمويل هذه الجوائز من صندوق خدمة المجتمع بالجامعة ،ومن صندوق خدمة المجتمع بالكليات والمعاهد (التي اقترحت الدراسة الحالية إنشائه) ،ومن المخصصات المالية المرتبطة بجوائز الأساتذة والهيئات التي تقدمها الكليات المختلفة ،وذلك بالتعاون مع وكيل الكلية لشئون الطلاب. "حيث خصص بعض أساتذة الجامعة علي مدي تاريخها العديد من الجوائز المالية التي تنمح من الريع السنوي لممتلكاتهم من السندات الحكومية ،والأسهم وشهادات الاستثمار ،وشهادات الدخل الشهري وكذلك الودائع السنوية المختلفة .

هذا بالإضافة إلي الجوائز المالية التي تمنحها البنوك وشركات التأمين ،والشركات المتخصصة في الأنشطة العلمية المختلفة ،والنقابات ،والجمعيات ،والمراكز العلمية وثيقة الصلة بالكليات المختلفة .

وتمنح هذه الجوائز السابقة إلي أوائل الناجحين في مواد معينة ،وأوائل تخصصات معينة ،وأوائل الكليات في الليسانس أو البكالوريوس أو الدبلومات والدراسات العليا"[١]، ومن ثم يمكن كذلك أن تمنح لمن قاموا بدور مميز في مجال تنمية المجتمع والبيئة بكل كلية.

٢- كما تقترح الدراسة لزيادة وعي الطلاب بأهمية المشاركة في أنشطة تنمية المجتمع والبيئة ،أن تتضمن الأدلة التي تصدرها الكليات والمعاهد الجامعية للطلاب المستجدين "**دليل الطالب**"، التعريف بدور جامعة القاهرة في تنمية المجتمع والبيئة ،وأبعاد دورها فيه بصفة عامة ،ودور الكلية/ المعهد الملتحق بها الطالب بصفة خاصة، وكذلك أهمية التطوع ،والمشاركة في هذه الأنشطة ،والعائد المادي، والمعنوي المتوقع منها علي كل من الطالب والمجتمع.

كما يمكن أن تشمل تعريف الطالب بالمكافآت والجوائز المالية والمعنوية التي سوف يحصل عليها نتيجة اشتراكه في هذه الأنشطة .

كذلك يجب أن يحتوي الدليل علي أمثلة من الأنشطة التي قامت بها الكلية بالفعل لتنمية المجتمع والبيئة ،ومدي الإنجازات التي تحققت منها ،وصور للطلاب مع الأساتذة المشاركين فيها وغيرهم من فريق العمل بها ،لتعريف الطالب بالجو العام الذي يسود تلك الأنشطة ،وعلاقة الطلاب مع أساتذتهم خارج قاعات الدرس . وكذلك صور لحفلات التكريم والتقدير التي أقيمت لهم ،وأسماء الطلاب الذين تم تكريمهم فيها ،والجوائز التي حصلوا عليها ،وذلك حتى تصبح هذه الأدلة وسيلة لتحفيز الطلاب ،وتشجيعهم علي الاشتراك بهذه الأنشطة .

٣- أن تتعاون الكليات/المعاهد مع إدارات رعاية الشباب في استغلال كافة المناسبات ،والاحتفالات الجامعية التي يتم تنظيمها للطلاب ،سواء المناسبات الرياضية ،أو الثقافية ،أو الفنية ،أو الندوات واللقاءات المختلفة ،في تعريف الطلاب بأهمية التطوع ،والمشاركة في أنشطة تنمية المجتمع والبيئة التي تنظمها الجامعة ،أو الكليات والأقسام العلمية ،أو إدارات رعاية الشباب .وكذلك تعريفهم بالعائد المتوقع من الاشتراك بهذه الأنشطة .

٤- أن يتم تطوير نظام التربية العملية للطلاب ،بحيث تتعدد أهدافها ،فبجانب تدريب الطلاب في مجال تخصصهم ،يمكن أن تشمل تقديم الخدمات للمجتمع ،ومن ثم تصبح عملية تدريبهم وتعليمهم مرتبطة بخدمة المجتمع ،و يؤدي كذلك إلي ارتباط هذه الخدمات بتخصصاتهم العلمية .

٥- تكريم الطلاب الذين قاموا بدور بارز في أنشطة تنمية المجتمع والبيئة ،علي مستوي كلياتهم ،وعلي مستوي الجامعة ككل ،وذلك بتنظيم حفلات لتكريمهم علي مستوي كلياتهم /معاهدهم ،وعلي

---

(١) جامعة القاهرة : *عيد العلم الرابع* ، مرجع سابق . ص ١٩٤.

مستوي الجامعة ككل ،وذلك بحضور طلاب الجامعة لتكوين وسيلة لتشجيعهم علي الاشتراك بهـا مستقبلاً .

كما يمكن أن تشمل حفلات الخريجين بالكليات المختلفة تكريم هؤلاء الطلاب المتميـزين ،الـذين قدموا خدمات للمجتمع من خلال اشتراكهم في هذه الأنشطة طوال سنوات دراستهم الجامعية .

وكذلك الإشادة بدورهم المتميز من خلال النشر في المطبوعات المختلفة التي تصدرها الكليـات، والجامعة ،وبصفة خاصة الموجهة منها للطلاب .

المحور السادس : مقترحات خاصة بدور الإعلام الجامعي في تنمية المجتمع والبيئة :

تقدم الدراسة المقترحات التالية ،فيما يرتبط بهذا المحور :

١- إعداد دليل سنوي مطبوع يتناول دور الجامعة في تنميـة المجتمـع والبيئـة، ويشـمل البـرامج ،والأنشطة والخدمات المختلفة التي قدمتها الجامعة ،ككل للمجتمع في هذا المجال، وذلك بهـدف تعريف المجتمع بأبعاد دور الجامعة فيه، وحث وتشجيع هذا المجتمع ومؤسساته على دعـم دور الجامعة المستمر فيه، والاستفادة من الخدمات الجامعية المقدمة في العديد من المجالات، وتوضيح كيفية التوظيف الأمثل لمصادر الجامعة وإمكانياتها البشرية والمادية في تنمية المجتمع والبيئـة، والتعريف بمجالات التعاون الممكنة معها، والوقوف على واقع إنجازاتها ،ومساهمتها الفعلية فـي هذا المجال والتي تبعث على دعم ثقة المجتمع بالجامعة.

وتقترح الدراسة أن ينظم هذا الدليل في شكل مجموعة من المجالات العريضة كالتعليم، والصحة، والرياضة، والعلوم، والقانون، وغيرها وترتب هذه المجالات هجائياً، وتحت كل مجال تـذكر البـرامج والأنشطة ،والخدمات ،والبحوث ،ونتائجها التي قدمت فيه بشكل مختصر، والجهة التي قدمتها من إعطاء نبذة مختصرة عنها، ومنها الكليات والمعاهد الجامعية، والأقسام العلمية، والمراكز والوحدات المختلفة ،أو الإدارات الجامعية ،ذات العلاقة بتقديم الخدمات للمجتمع كإدارات رعاية الشباب بالجامعة، وقطاع خدمـة المجتمع وغيرها.

هذا بالإضافة إلى ذكر وسائل الاتصال بها ،كرقم التليفون، وموقعها بالجامعة (داخـل أم خـارج الجامعة وبالفيوم أو بني سويف)، وكذلك موقعها على شبكة الإنترنت ،والعنوان البريدي لها (إن وجـد)، وذكر أسماء المسئولين عنها كوكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أو رؤساء الأقسام العلمية، ومديري المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، وذلك لسهولة الاتصال والتعاون معهـا أو الاستفسـار والحصول على مزيد من المعلومات عن خدماتها المقدمة.

كما يجب أن يشتمل هذا الدليل أيضاً على الجهات المتعاونة مع الجامعة في تحقيق ،أو تنفيذ هـذه البرامج والأنشطة، لتوضيح أهمية الشراكة بين الجامعة ،والمجتمع في هذا المجال، وكذلك ذكر الجهـات أو المؤسسات المجتمعية المختلفة الإنتاجية والخدمية التي استفادت من الخدمات الجامعية بالفعـل حتـى تكون وسيلة إعلانية وتحفيز لغيرها من المؤسسات على التعاون مع الجامعة والثقـة بخـدماتها وأهميـة الاستفادة منها.

وكذلك دعم هذا الدليل بالصور ،والأشكال التوضيحية ،والإحصائيات المختلفة التي تثري عرض هذه البرامج، والخدمات، والأنشطة ،ونتائج البحوث التي خلصت إليها. كما يمكن تزويد نهايته بكشاف لسهولة البحث فيه ، وإضافة نموذج للتغذية المرتدة في شكل مجموعة من الأسئلة لمن يرغب في الإجابة عليها وإرسالها إلى الجامعة مرة أخرى بريدياً أو تليفونياً، أو في شكل إلكتروني (في حالة وجود وسيلة اتصال عبر شبكة الإنترنت) ،وهي تشمل تعليقاتهم ومقترحاتهم حول هذا الدليل والخدمات المقدمة به وإمكانية تطويرها أو تفعيلها، أو اقتراح خدمات جديدة لتقديمها للمجتمع.

كما تقترح الدراسة أن يتولى قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة (بالجيزة) أو إدارة الجامعة (بالفيوم وبني سويف) إعداد هذا الدليل بالتعاون مع كل وكلاء الكليات والمعاهد بالجامعة وفروعها ،ورؤساء الأقسام العلمية ،ومديري المراكز والوحدات وغيرهم من مسئولي الإدارات الجامعية، حتى تعطي صورة متكاملة عن هذا الدور بالجامعة وفروعها.

وكما تقترح أن يتم إعداد مثل هذا الدليل على مستوى كل جامعة من الجامعات الثلاث بالجيزة والفيوم وبني سويف، وعلى مستوى كل كلية أو معهد بها.

ويتم توزيع هذا الدليل على المكتبات العامة ،والمتخصصة ،ومراكز البحوث العلمية، والاجتماعية والتربوية المختلفة، والمؤسسات المجتمعية الإنتاجية والخدمية، والمجالس القومية المختلفة، والجامعات الأخرى المصرية والعربية، وكذلك ترسل نسخاً منه إلى الصحف المحلية، ومسئولي وسائل الاتصال الجماهيرية (الإذاعة والتليفزيون)، وتودع نسخاً منه في المكتبات الجامعية المركزية والمتخصصة بكل كلية أو معهد.

هذا بالإضافة إلى نشر هذا الدليل على موقع جامعة القاهرة على شبكة الإنترنت ، كوسيلة إعلانية وإعلامية تتسم بالسرعة وشمول التغطية على نطاق محلي وعربي وعالمي. كذلك يجب تحديث معلومات هذا الدليل المطبوع أو في الشكل الإلكتروني بصورة سنوية ،سواء بالإضافة ،أو الحذف ،أو التعديل، وفقاً لما يستجد.

وبذلك يعتبر هذا الدليل وسيلة إعلانية ،وإعلامية لتعريف المجتمع داخل وخارج الجامعة بدورها في تنمية المجتمع، وكذلك دليل تسويقي بخدماتها المختلفة المتوفرة والتي يمكن للمجتمع الاستفادة منها.

٢- تعظيم الاستفادة من موقع جامعة القاهرة على شبكة الإنترنت[1]، حيث قامت الباحثة بفحص هذا الموقع وقد تبين أنه يشتمل على معلومات ضعيفة عن جامعة القاهرة بصفة عامة ،وعن الجامعة وعلاقتها بالمجتمع بصفة خاصة ،وتوضيح دورها فيه ،أو الخدمات التي تقدمها له، حيث اقتصرت هذه المعلومات على أهداف كل من المواسم الثقافية والفنية بالجامعة، وأهداف المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص في مجملها ،وذكر أسماء ،وأعداد هذه المراكز ،والكليات والمعاهد التابعة لها فقط ، وكذلك لمحة تاريخية عن دور جامعة القاهرة في تنمية المجتمع في فترة النشأة.

---

(1) http://www.cu.edu.eg/

لذلك تقترح الدراسة أنه يمكن الاستفادة من هذا الموقع ،في تعريف المجتمع بدور الجامعة في تنمية المجتمع ،وتوضيح أبعاد دورها فيه، وخدماتها المختلفة له، وتوضيح كيفية استغلال إمكانياتها البشرية والمادية لخدمة هذا المجتمع، وذلك باعتبار شبكة الإنترنت إحدى وسائل الإعلان ،والإعلام، والاتصال التي تتميز بالسرعة والانتشار في العصر الحالي وكذلك شمول التغطية على كافة المستويات المحلية ،والعربية ،والعالمية، لذلك تقترح الدراسة أنه يمكن نشر المعلومات التالية على هذا الموقع:

(أ) نشر برنامج الموسم الثقافي والفني للجامعة من الحفلات الموسيقية ،والمسرحية، والمهرجانات الشعرية، والندوات الثقافية والمحاضرات، والمعارض المختلفة المزمع إقامتها بالجامعة، على أن يشتمل هذا البرنامج على معلومات خاصة بمواعيد هذه الفعاليات وأماكن عقدها، ونوعها وموضوعها، والمسئول عن تقديمها سواء كانت ندوات أو حفلات وغيرها. ويجب أن يغطي هذا البرنامج هذه الفعاليات على مدار فترة زمنية محددة قد تكون شهراً أو فصل دراسي كامل، ويتم تحديثه باستمرار وتعديله وفقاً لما يستجد.

(ب) التوسع في المعلومات المقدمة عن المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص ،لتشمل أهداف كل واحد منها بصورة مستقلة ،ونماذج من الأبحاث والمشروعات التي أنجزت بالفعل، والجاري تنفيذها، وبعض من النتائج التي توصلت إليها، والهيئات ،أو المؤسسات التي أجريت لصالحها، وكذلك الجهات المتعاونة ،أو شركاء العمل مع هذه المراكز والوحدات سواء من داخل الجامعة، أو خارجها، مع الإحالة أيضاً لعدد من هذه المراكز ،أو الهيئات العاملة في نفس هذا المجال بالمجتمع ،كخدمة لزائري هذا الموقع .

هذا بالإضافة إلى البيانات الأساسية عن هذه المراكز شاملة ،المسئول عن الوحدة ،وأماكن تواجدها، ووسائل الاتصال المختلفة بها سواء رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني الخاص بها ،و موقعها على شبكة الإنترنت إن وجد، والمطبوعات التي تصدرها وكيفية الاشتراك بها أو الحصول عليها.

(ج) نشر معلومات عن المرافق ،أو المنشآت الجامعية المتاح لأفراد المجتمع ،ومؤسساته الانتفاع بها، كالمكتبات الجامعية ،والمركزية، والمستشفيات والعيادات الجامعية، وقاعات ومراكز المؤتمرات، والأندية الاجتماعية التابعة لها، ومنشآتها الرياضية ومراكزها التدريبية في الرياضات المختلفة، كالملاعب، وحمامات السباحة، وصالات اللياقة البدنية وغيرها، والأماكن المتاحة للإقامة والمبيت كدور الضيافة بالجامعة وكذلك الفندق التعليمي بها (بجامعة القاهرة فرع الفيوم).

وتشمل هذه المعلومات التعريف بهذه المرافق ،وأماكن تواجدها، وسيلة الاتصال بها سواء بريدياً أو تليفونياً أو بالبريد الإلكتروني (إن وجد) وبغيره، والخدمات والبرامج والأنشطة التي تقدمها، والتكلفة الفعلية لها، وكيفية الاستفادة منها، ومواعيد العمل بها، وما هو متوفر من خدماتها حالياً والمنتظر إتاحته فيما بعد منها.

هذا بالإضافة إلى العديد من المعلومات الأخرى التي تتعلق بكل نوع من هذه المنشآت ،والخدمات التي تقدمها، حتى يمكن تعريف المجتمع بدورها، وإمكانية الاتصال بها بسرعة وسهولة، والاستفادة الحقيقية من خدماتها المتوفرة.

(د) كما تقترح الدراسة أن يشمل هذا الموقع التعريف بأنشطة الجامعة البيئية والاجتماعية التي تنهض بها لصالح تنمية وخدمة المجتمع خارج الجامعة ومنها أنشطة قوافل التنمية وخدمة المجتمع، والتي تشمل أنشطة صحية، وتعليمية، وفنية، وطبية، وغيرها[1] لتوضيح تكاتف جهود الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارات والهيئات والمؤسسات المجتمعية المتعاونة مع الجامعة ،في إنجاز هذه الأنشطة داخل وخارج الجامعة.

(هـ) نشر معلومات عن المؤتمرات المزمع عقدها بالجامعة مستقبلاً والمرتبطة بتنمية المجتمع والبيئة، وتشمل هذه المعلومات على سبيل المثال، عنوان المؤتمرات ،موعد وتاريخ عقدها، الجهة المسئولة عن تنظيمها (بالجامعات الثلاث)، والمحاور التي سوف تدور حولها البحوث ،وأوراق العمل، مكان الانعقاد، قيمة وطرق الاشتراك، والجهات المتعاونة في إعداد المؤتمر، ومواصفات كتابة البحوث وملخصاتها.

هذا بالإضافة إلى نشر البرنامج اليومي للمؤتمر، طوال فترة انعقاده حتى يتاح للأفراد فرصة المشاركة ،والحضور، بناء على جدول زمني محدد مسبقاً.

٣- أن يبادر مسئولي الجهات المختلفة بالجامعة سواء كان قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أو إدارة الجامعة بالفروع ،والكليات ،والمعاهد الجامعية ،أو المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التي تزمع عقد ندوات ،أو مؤتمرات مرتبطة بتنمية المجتمع والبيئة، بدعوة مسئولي المؤسسات الإنتاجية ،والخدمية بالمجتمع العاملة والمهتمة أو ذات العلاقة بموضوع الندوة أو المؤتمر للمشاركة في اللجان المختلفة الخاصة بإعدادها، وخاصة اللجان التحضيرية، ولجان التوصيات، وكذلك المشاركة فيها بالأفكار ،والبحوث ،وأوراق العمل .

وذلك لضمان تناول هذه المؤتمرات ،أو الندوات لمشكلات حقيقية تعاني منها هذه المؤسسات المجتمعية، وبالتالي تدور بحوثها ،ومناقشتها علي كيفية التغلب على هذه المشكلات ،أو المساهمة في حلها، أو وضع رؤى مستقبلية لتطوير العمل بها .وتبعاً لذلك تأتي توصياتها ونتائجها التي خرجت بها قابلة للتنفيذ ومعبرة عن الواقع، مما يشجع مسئولي هذه المؤسسات على تبنيها ومحاولة تنفيذها.

هذا بالإضافة إلي أنه يمكن اعتبار هذه الدعوة وسيلة للاتصال المباشر مع هذه المؤسسات، ومحاولة لإيجاد مجالات للتعاون معها ،وكذلك وسيلة للشراكة معها في الدعم المالي لتنظيم وإعداد المؤتمرات والندوات في هذا المجال ،أو الحصول منها علي دعم لتنفيذها .

---

(1) لمزيد من التفاصيل راجع الفصل الثالث من الدراسة.

المحور السابع : مقترحات خاصة بالانتفاع بالمنشآت الجامعية :

تقدم الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور عدد من المقترحات علي النحو التالي :

١- أن تتولى إدارة الانتفاع بالمنشآت الجامعية ومراكز خدمة المجتمع، التابعة لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، فتح متحف الجامعة (بالجيزة) للزائرين من أفراد مجتمع الجامعة ،من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ،والعاملين بالجامعة ،وفروعها ،ولجمهور البيئة المحيطة ،ولأفراد المجتمع بصفة عامة، (إن أمكن ذلك في مرحلة لاحقة من افتتاحه) ،للاستفادة منه من الناحية التاريخية، والثقافية، والفنية والتربوية والتعليمية كذلك.

وقد سبق أن افتتح هذا المتحف بمقره بمبنى الديوان الرئيسي للجامعة في ٢٨ أغسطس عام ١٩٨٩، وكان الغرض من إنشائه هو إبراز التاريخ السياسي والثقافي للجامعة، إلى جانب إبراز تطور إنشاء مباني الكليات بالجامعة ،منذ أن اختير موقع الجامعة على أرض بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة عام ١٩٠٨، وهو تاريخ الإنشاء، وحتى أصبحت جامعة حكومية عام ١٩٢٥.

ويضم المتحف مجموعة من المقتنيات المهداه إلى رؤساء الجامعة ،وأيضاً المقتنيات المهداة من كليات ومعاهد الجامعة، وتنقسم هذه المقتنيات إلى أربعة أقسام رئيسية:

القسم الأول: يضم مجموعة من أوراق البردي توضح إحصائية بأعداد العاملين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة من مختلف درجاتهم العلمية، ترجع إلى تواريخ مختلفة بالإضافة إلى خريطة توضح موقع جامعة القاهرة (الحرم الجامعي)، إلى جانب الصور الفوتوغرافية لرؤساء الجامعة بداية من أحمد لطفي السيد أول رئيس للجامعة عام ١٩٢٥ وحتى الآن. ويضم هذا القسم أيضاً مجموعة من أوائل الصحف التي صدرت كالهلال والبلاغ، وغيرهم ،مهداه من كلية الإعلام بالجامعة.

القسم الثاني: يضم مجموعة من الميداليات المهداة لرؤساء الجامعة أثناء لقاء شباب الجامعات وعملات نقدية، عثر عليها أثناء حفر أساس كلية الهندسة والمدينة الجامعية، وعملات من النحاس والبرونز مهداة من جامعات أوروبية. كما يضم هذا القسم مجموعة من الأطباق والكئوس الفضية والذهبية.

القسم الثالث: يحتوي هذا القسم على مجموعة من المخطوطات النادرة ،والكتب التاريخية، ومنها كتب تاريخ الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٨٩، ونسخ من القرآن الكريم باللغتين العربية والتركية، والإنجيل، وصحيح البخاري ،بالإضافة إلى بعض الرسائل العلمية القديمة (الماجستير، والدكتوراه) من كليات الهندسة وطب الفم والأسنان ترجع لعام ١٩٣٩، وأقدم شهادات تخرج من مدرسة التجارة العليا عام ١٩١٧.

القسم الرابع: يتكون من مجموعة من القطع الأثرية النادرة المهداة من كلية الآثار بعضها يرجع للعصور الإغريقية والرومانية والقبطية والإسلامية، بالإضافة إلى مجموعة من الأبواب الوهمية من الحجر الجيري ذات النقوش الزخرفية والكتابات الهيروغليفية[١].

---

(١) جامعة القاهرة: ***جامعة القاهرة تسعون عاماً من العطاء ١٩٠٨-١٩٩٨***، مرجع سابق . ص ص١٦٨-١٦٩

كما تقترح الدراسة أن يتم فتح المتحف في مواعيد محددة ،بحيث تتنوع هذه المواعيد لتغطي الفترات الصباحية والمسائية في بعض الأيام. وذلك بالمجان لأفراد مجتمع الجامعة، وللزائرين من خارج الجامعة (إن أمكن ذلك بعد وضع الشروط والضوابط المنظمة لدخول الأفراد من الخارج).

كما يمكن أن تتعاون إدارة المتحف مع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآثار وغيرها من الكليات والمعاهد الجامعية في تقديم عدد من المحاضرات ،والندوات للزوار في أيام محددة من كل شهر، بحيث تغطي موضوعاتها العديد من المجالات وثيقة الصلة بمقتنيات المتحف وغيرها من الموضوعات التاريخية والفنية والثقافية العامة، وذلك بشكل تطوعي من جانب الأعضاء.

كما يمكن للمسئولين بالمتحف حث طلاب الجامعة على التطوع ،للمساعدة في أعمال المتحف عن طريق إنشاء ما يسمى "بجماعة أصدقاء المتحف" ،وتشمل هذه المساعدات تدريب هؤلاء الطلاب وخاصة طلاب كلية الآثار على تعريف الزائرين بالمتحف وأقسامه المختلفة ومقتنياته وأهميتها وقيمتها التاريخية.

وتعتقد الدراسة أن فتح هذا المتحف لأفراد مجتمع الجامعة، وللأفراد من المجتمع ككل يوثق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، ويكون وسيلة للاتصال المباشر بينهما، ويعمق من انتماء الطلاب للجامعة بالتعرف على تاريخها ،وتطورها حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، ويشجع المجتمع على دعم مسيرة الجامعة بصفة عامة وفي مجال تنمية المجتمع بصفة خاصة.

٢- كما تقترح الدراسة تطوير دور المكتبات الجامعية المركزية ،والمتخصصة التابعة للكليات والمعاهد المختلفة لخدمة المستفيدين منها، بالاستفادة من وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة في أغراض التعليم والبحث، وذلك بإتاحة الانتفاع من هذه المكتبات من خلال شبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) على الموقع الخاص بجامعة القاهرة[١].

وهذا لا يعني تحويل، أو إتاحة محتوى المراجع التي تقتنيها هذه المكتبات إلكترونياً، نظراً لتكلفة التحويل العالية وإنما إتاحة التعرف على البيانات الأساسية فقط لهذه المراجع (كالمؤلف والعنوان، وبيانات النشر، ورقم طلب الكتاب وفقاً لنظم التصنيف ،والترتيب بالمكتبة، والقسم التابع له بالمكتبة، وقد يشمل ملخص للتعريف به، حتى يسهل على المستفيدين التعرف على مقتنيات هذه المكتبات قبل الانتقال إليها بالفعل، وخاصة في ظل النظم المكتبية الجديدة التي طبقت بكل الجامعات المصرية (ومنها جامعة القاهرة) من ضرورة الاشتراك بهذه المكتبات قبل الاطلاع والبحث والدراسة، ومن ثم يمكن للمستفيدين تحديد ما إذا كانت بعض هذه المقتنيات تدخل في نطاق اهتمامهم الفعلي، وعمل حصر شامل لها قبل الوصول للمكتبة، وذلك توفيراً للوقت والجهد والمال ،وبصفة أساسية كخدمة للمجتمع .

ويتناسب هذا الاقتراح مع الاهتمام الحالي في مصر ،ومعظم الدول العربية ،والأجنبية بأهمية استخدام شبكة الإنترنت في أغراض الدراسة والبحث، وكذلك انتشار منافذ الوصول إليه في مصر عن طريق المشروعات الأهلية الممثلة في " مقاهي الإنترنت ".

---

(١) http://www.cu.edu.eg/

كما تقترح الدراسة في مرحلة لاحقة، إمكانية تعاون هذه المكتبات مع العديد من قواعد البيانات التربوية العالمية ،الشهيرة مثل مركز معلومات المصادر التربوية Educational Resources Information Center (ERIC) وغيرها، لتسهيل البحث على المستفيدين المشتركين بها ،في التعرف على المراجع الأجنبية الحديثة في مجالات اهتمامهم، والحصول على النصوص الكاملة لها.

٣- كما تقترح الدراسة تعظيم الانتفاع بالمنشآت الرياضية بالجامعة ،من القرية الرياضية التابعة للجامعة، ومراكز التدريب الرياضي التابعة للكليات ،والمعاهد المختلفة، وذلك عن طريق تنظيم ،وإعداد العديد من البرامج ،والأنشطة الرياضية التي يتاح الاشتراك فيها لجميع أفراد المجتمع ،من خارج الجامعة بالإضافة إلى أفراد مجتمع الجامعة ككل ،من الطلاب ،وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، على أن تتنوع هذه البرامج والأنشطة في جميع الرياضات التي تقدمها الجامعة على مدار العام ،وتغطي الفئات العمرية المختلفة من الجنسين .

كذلك تكون تكلفة الاشتراك بمقابل مادي مناسب، يمكن من خلاله تغطية نفقات تنظيم هذه الأنشطة، ومكافآت القائمين على تنفيذها. كما يمكن الانتفاع بقيمة الاشتراكات في إجراء أعمال الصيانة والتجديد، للأجهزة الرياضية، والقاعات والملاعب وحمامات السباحة المختلفة، فتكون مصدر دخل ذاتي للصرف منها على هذه المنشآت الرياضية.

كما تقترح الدراسة أن يتولى التدريب في هذه البرامج والأنشطة بالإضافة إلى الأخصائيين الرياضيين بالجامعة، طلاب الجامعة المتفوقين رياضياً والحاصلين على بطولات رياضية في الرياضات المختلفة، وذلك في مقابل مكافآت مالية مناسبة ،تشجعهم على الاستمرار بالعمل.

كما يمكن الاستعانة ببعض المتخصصين من كلية العلاج الطبيعي بجامعة القاهرة ،في تقديم العديد من البرامج والأنشطة الرياضية الصحية ،والطبية الخاصة بتمرينات العلاج الطبيعي، ومساعدة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة ،والمسنين وغيرهم مما تختص به الكلية. كما يمكن في مرحلة لاحقة الاستعانة ببعض الرياضيين المتقاعدين من أفراد المجتمع ذوي الكفاءة في المجال، لتقديم برامج تعليمية لهذه الرياضات في شكل دراسات حرة، دون الحصول على شهادة معينة.

٤- أن تتاح الفرصة لأفراد المجتمع بصفة عامة ،لمشاهدة المسابقات الرياضية المختلفة التي تعقدها الجامعة سواء بين طلاب الجامعة بالكليات المختلفة ،أو بالمسابقات الرياضية التي تعقد بين الجامعات المصرية ،في عدد كبير من الرياضات التي تتبناها الجامعات ،ومنها جامعة القاهرة ،كالإسكواش، وكرة السلة، وتنس الطاولة، والتنس، وكرة القدم، والسباحة، والملاكمة، واللياقة البدنية، وكرة اليد، وكرة الطائرة، والمصارعة، والبولينج، وغيرها. وخاصة أن جامعة القاهرة تحتضن الاتحاد الرياضي المصري للجامعات منذ إنشاءه عام ١٩٧٣.

وذلك حيث إنه لا يزال حضور ،ومشاهدة هذه المسابقات قاصراً على الأفراد من مجتمع الجامعة فقط ،وخاصة الطلاب منهم. وعلي أن يكون ذلك بالمجان أو في مقابل مادي مناسب كخدمة للمجتمع، ويمكن اعتباره مصدر دخل ذاتي لهذه المنشآت.

٥- تعظيم الاستفادة بالمنشآت الجامعية من مباني المدن الجامعية للطلبة ،والطالبات في فترة الإجازة الصيفية، لإتاحة الفرصة للانتفاع بها ،علي سبيل الإقامة ،أو المبيت لفترات قصيرة ،وذلك بالنسبة الطلاب غير المقيمين بنفس أماكن تواجد الجامعة ،من طلاب التعليم المفتوح الملتحقين بالجامعة في فترة الامتحانات الخاصة بهم ،وكذلك للطلاب الممتحنين لشهادات المعادلة من المعاهد الفنية التجارية ،وغيرها .وذلك بأسعار مناسبة كخدمة للمجتمع، وخاصة أن معظم هذه المدن مزودة بالإمكانيات المختلفة التي تمكنها من تقديم هذه الخدمات.

المحور الثامن : مقترحات عامة :

١- ضرورة أن يتم تعيين نائب مستقل يتولى شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكل من فرعي جامعة القاهرة فرع الفيوم ،وبني سويف، له نفس الاختصاصات التي حددتها القرارات الرسمية في هذا الشأن.

وذلك لأنه بالرغم من إنشاء فرعي الفيوم ،وبني سويف منذ عام ١٩٨١، وصدور القرارات التي حددت اختصاصات هذا النائب عام ١٩٨٨ بكل الجامعات المصرية، إلا أنه لا يزال يوجد نائب واحد فقط لرئيس الجامعة يتولى كل شئون الفرع حتى الآن، ومن ضمنها شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

كما تقترح الدراسة تبعاً لذلك ضرورة إنشاء قطاعات مستقلة بكل منها لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، تتكون من نفس الإدارات التي تشكل هذا القطاع بجامعة القاهرة بالجيزة[1]، وذلك نظراً لصعوبة القيام بهذا الدور كما ينبغي أن يكون، دون اكتمال البناء التنظيمي الذي يتولى مهام الوظيفة الثالثة للجامعة في تنمية المجتمع.

البحوث المقترحة:

في أثناء معالجة الباحثة لموضوع الدراسة الحالية ،اتضحت العديد من الجوانب التي تحتاج إلي مزيد من الدراسة التفصيلية، ومنها:

١- دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة في تنمية المجتمع والبيئة.

٢- دور الطلاب في تنمية المجتمع والبيئة، وخاصة بجامعتي القاهرة وبني سويف ،حيث لم تجرى دراسة سابقة –على حد علم الباحثة – تناولت هذا الدور بهما.

٣- دور المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة القاهرة في تنمية المجتمع والبيئة ،وكيفية تطوير علاقات التعاون بينها مع المؤسسات المجتمعية.

---

(١) لمزيد من التفاصيل راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة.